

المعصية والمكروه وغيرهما والملة الجديدة لم يفرطوا ولا  
فرطوا وكانوا بين ذلك قواما وهو الصراط المستقيم وفي عبارة  
قوله التي لا تودي الي نقص قال الشيخ في صفري صفرا هي  
احترازا من اعتقاد اليهود وكثير من جهلة المورخين والمفسرين  
انضافوا الانبياء عليهم السلام بتقيصتي المعصية والمكروه  
وغيرها وبسطها في شرحه بما يوقف عليه مع ان المعصية  
والمكروه قد خرجا بوصف الامانة التي هي من الواجبات في  
حقهم والكلام هنا فيما هو جاز في حقهم وينبغي ان يخرج  
بهذا التقييد ما لا يتقيه الصفات السابقة كالغلظة والفظاظة  
والشكاسة وسوا الخلق وقلت العقل وسوا الري والعيو  
المنفرة كالبرص والجذام بخلاف الاعمال لانه مرض  
وقال الشيخ ابو حامد لا يجوز عليهم الاعمال الطويل الزمن  
وجزم به البلقيني بكسر القاف ونبه السبكي على ان الاعمال  
الذي يحصل له ليس كالاعمال الذي يحصل لغيرهم وانما هو  
غلبة الوجدان للحواس الظاهرة فقط دون القلب قال لانه قد  
ورد انه انما تمام اعينهم دون قلوبهم فاذا حفظت وعصمت  
من النوم فن الاعمال التي وهو يقين جدا قال والاشهر امتناع  
الاحتلام عليهم كما قاله النووي قال السبكي ولا يجوز عليهم  
العمل ايضا لانه نقص ولم يعم نبي قط وما ذكر عن شعيب عليه  
السلام انه كان ضربا لم يتثبت واما يعقوب عليه السلام فحصلت  
له عشوة وزالت انتهى كلام السيوطي اما برهان وجوب  
صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا لزم الكذب  
في خبره تعالى لتصديقه لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله عز  
وجل

وجل صدق عمدي في كل ما يبلغ عني لما فرغ من ذكر ما يجب  
لرسل عليهم السلام وما يجوز وما يستحيل شرع في اقامة  
الدليل على ذلك فبدأ بالواجب الاول وهو الصدق وهذا البرهان  
لوجوب صدقهم في دعوى الرسالة وقبيل قوله بعدها  
واما وجوب صدقهم في غير ذلك فانما يقصد من وجوب  
عصمتهم وهي الامانة يوخذ هذا التقييد من قول المؤلف  
في هذا الشرح هذا برهان صدق الرسل في دعواتهم الرسالة  
وقبيل بلغونه الخ والصدق عبارة عن مطابقة الخبر لما في  
نفس الامر واثق الاعتقاد لانه حقيقة من حيث هو  
واما الصدق الواجب للرسل فلا بد ان يكون مطابقا لما في نفس  
الامر ولا اعتقادهم ويستحيل ان يكون خبرهم مطابقا لواقع  
مخالفا لاعتقادهم واستدل بدليل استثنائي ذكره ملزمه  
ولازمه وبيان الملازمة وحذف الاستثنائية والواجب الصدق  
ودليله انهم لو لم يصدقوا لزم الكذب في خبره لازم  
بيان الملازمة ان الله صدقهم بالمعجزة وتصدق الكذب  
فتعين انهم ان كذبوا لزم الكذب في خبره تعالى لكن الكذب  
علي الله محال لان خبره علي وفق علمه والخبر الذي علي  
وفق العلم لا يكون الاحقا وفي عبارة لو لم يصدقوا لزم  
لزم الكذب في خبره لازم بيان الملازمة لتصديقه تعالى  
لهم الخ الاستثنائية العقل والنقل اما النقل فقوله تعالى صدق  
الله واما العقل فالدليل الاقتراني لان خبره علي وفق علمه  
صفري وكل خبر علي وفق العلم لا يكون الا صادقا كبري وصحت  
الصفري عدم التزليب في ذاته تعالى وصحت الكبرى والاه